

من أحاديث الإمام الخامنئي (مدّ ظله)

من محاسن الصدق أنّ عيد الغدير تكرر مرتين في سنة ١٣٧٩ الشمسية^(١)، وعلى هذا فليس هناك أجمل ولا أبهى من تسمية هذا العام بـ(عام الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام). فلنحاول إذن الاقتراب من هذا الرجل العظيم والاقتراب به، فهو القدوة الحسنة لجميع الناس، فشبابه المليئ بالحماسة الجياشة والبطولة الفذة خير أسوة لكل الشباب. وحكومته التي كانت مليئة بالعدل والإنصاف هي أنموذج صالح لكل المؤمنين، ومبادئه الحرّة كانت منارة لكل الأحرار في العالم، وكلماته الحكيمة ودروسه الخالدة ظلت مشعل هداية لجميع العلماء والمفكرين والمتقنين..

لقد كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يدير دفة الحكم ويطبّق أركان العدل والمساواة، بحزم وصلابة، ويأخذ بحقوق الضعفاء والمساكين والمحتاجين بقوة ولا تأخذه في الله لومة لائم، لكنه كان عليه السلام متسامحاً في حقه وحقوقه الخاصّة به، فلا يأبه بضياعها ما دامت حقوق الآخرين محفوظة مصانة. لقد كان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مثلاً رائعاً ونموذجاً عالياً للعبد الصالح، وشخصية فذة تتمتع بكل

الصفات المعنوية والجهادية العالية . فيا حبذا لو سرنا على هذا النهج القويم والمثل
السليم ، وبهما نستطيع تحقيق أملنا المنشود وهدفنا المقصود في إرساء أسس العدالة
الاجتماعية وتثبيت قواعدها وهو ما ينشده بلدنا العظيم وشعبنا الغالي ...

الهوامش :

(١) السنة الشمسية أكثر من السنة القمرية بعشرة أيام؛ ولهذا وقع عيد الغدير في أول هذه السنة وفي آخرها.